كلمة رئيس الجامعة الأنطونيَّة الأب ميشال جلخ
في حفل موسيقي للجامعة الأنطونيَّة بمناسبة عيد الميلاد
١٢ كانون الأوَّل ٢٠٢٠

أصحاب السيادة،
سعادة رئيس بلديَّة طرابلس الدكتور رياض يمق والسيِّدة عقيلته،
سعادة رؤساء بلديّات زغرتا ومجدليّا،
ممثِّلي الفعاليَّات الروحيَّة والسياسيَّة والأمنيَّة والثقافيَّة،
الآباء والأخوة والأخوات،
أيُّها الأصدقاء،

"ربَّما كان لا بدَّ أن يولد الطفلُ ليلًا، كي يحلَّ النورُ في العالم": تحضُرُني هذه الكلمات للاهوتيَّةٍ سويسريَّة (Francine Carrillo)في ميلاد هذا العام غير الاعتياديّ. فالليل الذي نعيشه حالك وحاجتنا إلى "نور ضيائه" شديد، نورُ المحبَّة والعدالة والأمل.

يأتي الميلاد فيما الجائحةُ ما تزال تفرض علينا التباعد الجسديّ، وفيما وطنُنا رازح تحت أزمةٍ متعدِّدة الأبعاد. لكن، وكما لا يحتاجُ الأصحّاءُ إلى طبيب، ليست الأيّام المنيرةُ المتوهِّجة هي التي تستدعي المعجزة، بل الضيق والشدَّة. لذا، فلنذكر أنَّ العالم متى أظلمَ، ومهما أظلم، لن يَخفي نجم الميلاد بل سيزيده ألَقًا ولمعانًا .

نلتقي لنحتفل بميلاد السيِّد، ولنجمَع أمام مذوده شرقَ الموسيقى وغربَها. ولا غرابة. ألم يجمع الربُّ بتجسُّده العلو والعمق؟ والزمن والأبد؟ وحكمةَ المجوس وبساطة الرُعيان؟ أليس ميلادُه طفلًا، هو القديمُ المزيَّح على أجنحة الملائكة قبل كون الكون، دليلًا على أن لا مسافة تُعصى على المحبَّة؟ وأن لا بدَّ أن يطويَ الملكوتُ الآتي تواريخ الفرقة ومنطقَ الإلغاء كيما "يسكنَ الذئب مع الخروف، ويربض النمرُ مع الجدي، والعجلُ والشبل والمسمَّن معًا ويسوقَها جميعًا صبيٌّ صغير" (أشعيا ١١: ٦).

نلتقي لنرنِّم، والترنيم معًا يقرِّبنا بعضُنا من بعض ومن السماء، الترنيم معًا قُربٌ أفقيٌّ وعاموديٌّ لا تطالُه ممنوعات الجائحة .

فتحيّاتي وشكري لكلِّ من أسهم في تحضير هذا اللقاء، ولمحطَّة الـ MTVالتي تنقلُه إلى المؤمنين في منازلهم، لعلَّ شعبَنا السالكَ في الظلمة يبصر النور المنتظر.

أعايد الجميع: طلّابًا وأساتذة وموظَّفين في الجامعة، شركاءَها وأصدقاءها وضيوفها، وموسيقيِّيها. أعايد أحبّاءَنا في مدينة طرابلس التي نريد لها أن تبقى قِبلة الإلفة ونموذجًا مصغَّرًا عن لبنان الرسالة.
أيُّها الأحبَّة، ما من ليلٍ بعدُ سيَعصى على نوره، وما من يأس بعدُ سينتصر .

ولد المسيح. هللويا!

ص.ب. ٤٠٠١٦ الحدث - بعبدا، لبنان
هاتف ٠٠٠ ٩٢٧ ٥ ٩٦١+ | فاكس ٠٠١ ٩٢٧ ٥ ٩٦١+
www.ua.edu.lb | contact@ua.edu.lb | @uAntonine